[65] حية لها شعرات كآجام القصب، وجناحان: جناح قد غطت به الحسن، وجناح قد غطت به الحسين عليهما السلام. فلما أن بصر بهما النبي صلى ا عليه وآله تنحنح فانسابت الحية وهي تقول: اللهم إني اشهدك واشهد ملائكتك أن هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما إليه سالمين صحيحين. فقال لها النبي: أيتها الحية فمن أنت (1) ؟ قالت: أنا رسول الجن إليك، فقال: وأي الجن ؟ قالت: جن نصيبين نفر من بني مليح، نسينا آية من كتاب ا عزوجل، فبعثوني إليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب ا. فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي: أيتها الحية إن هذين شبلا نبيك (2) فاحفظهما من العاهات والآفات، ومن طوارق الليل والنهار، وقد حفظتهما (3) وسلمتهما إليك سالمين صحيحين، وأخذت الحية الآية وانصرفت الخبر (4). ومنه باسناده (5) عن حبيب بن أبي ثابت عن ام سلمة زوجة النبي صلى ا عليه وآله قالت: ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى ا عليه وآله إلا الليلة (6)، ولا أراني إلا وقد اصبت بابني، قالت: وجاءت الجنية منهم تقول: ألا يا عين فانهملي بجهد * * فمن يبكي على الشهداء بعدي ؟ على رهط تقودهم المنايا * * إلى متجبر في ملك عبد (7)

_____ (1) في المصدر: ممن أنت ؟ (2) في المصدر: هذان شبلا رسول ا. (3) في المصدر: فقد حفظتهما. (4) مجالس الصدوق: 266 و 267 والحديث طويل. (5) والاسناد هكذا: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه ا عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو بن ثابت عن حبيب بن ابى ثابت. (6) أي ليلة عاشوراء، والمراد بابنها هو الحسين بن على عليه السلام. (7) مجالس الصدوق: 85. _____